

¹ قَالِ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَثُمَّ اصْعِدْ إِلَى غَايِ. انْطُرْ. قَدْ دَفَعْتُ يَدَكَ مَلِكَ غَايِ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ،² فَتَفَعَلْ بِغَايِ وَمَمْلِكَتِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيخَا وَمَمْلِكَتِهَا. غَيْرَ أَنَّ غِيَمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَنْهَبُوتَهَا لِنُفُوسِكُمْ. اجْعَلْ كَمِينًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا.³ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلضُّعُودِ إِلَى غَايِ. وَاسْتَحَبَّ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَنَابَةِ النَّبَاسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا،⁴ وَأَوْصَاهُمْ، انْطُرُوا. أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كَلْكُمُ مُسْتَعِدِّينَ.⁵ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَتَقَرَّبْ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَبَكُونُ حَيْثَمَا يَخْرُجُونَ لِلِقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَتَيْنَا تَهَرَّبُ قُدَّامَهُمْ،⁶ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى تَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَتَهَرَّبُ قُدَّامَهُمْ.⁷ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَتَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِيَدِكُمْ.⁸ وَبَكُونُ عِنْدَ أَحْذِكُمْ الْمَدِينَةَ أَنْتُمْ تُصْرِمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انْطُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ.⁹ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَيَّبُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَغَايِ غَزِيِّ غَايِ. وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.¹⁰ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ الشَّعْبِ إِلَى غَايِ.¹¹ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَاتُّوا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ. وَتَرَلُّوا شِمَالِيَّ غَايِ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَايِ.¹² فَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَغَايِ غَزِيِّ الْمَدِينَةِ.¹³ وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيْ كُلَّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، وَكَمِيَّةَ غَزِيِّ الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي.¹⁴ وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكُ غَايِ ذَلِكَ أَنََّّهُمْ أَسْرَعُوا وَبَكَرُوا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَمِينًا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ.¹⁵ فَأَعْطَى يَشُوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ انْكِسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.¹⁶ فَأَلْفَى الصَّوْتُ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلِسَعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يَشُوعَ وَانْجَدَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ.¹⁷ وَلَمْ يَبْقَ فِي غَايِ أَوْ فِي بَيْتِ إِيْلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكُوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.¹⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، مُدِّ الْمِرْرَاقَ الَّذِي يَدِكَ نَحْوَ غَايِ لِأَنِّي يَدَكَ أَدْفَعُهَا. فَمَدَّ يَشُوعُ الْمِرْرَاقَ

الَّذِي يَدِهِ تَحَوُّ الْمَدِينَةُ.¹⁹ فَقَامَ الْكَمِينُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَخْرَفُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.²⁰ قَالَتَتْ رِجَالُ عَايَ إِلَى وَرَائِهِمْ وَتَطَرُّوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِ.²¹ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ، انْتَبَهُوا وَصَرُّوا رِجَالُ عَايَ.²² وَهَؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقَائِمِ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هَؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَصَرُّوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْقِلِتٌ.²³ وَأَمَّا مَلِكُ عَايَ فَأَمْسَكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يَشُوعَ.²⁴ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَجُّوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايَ وَصَرُّوَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.²⁵ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ.²⁶ وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْخَرْبَةِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايَ.²⁷ لَكِنْ الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ تَهَتَّاهُ إِسْرَائِيلُ لِأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ.²⁸ وَأَخْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تِلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁹ وَمَلِكُ عَايَ عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتُ الْمَصِيَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً جَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.³⁰ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْتَالِ،³¹ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحٌ جَارَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَرْقَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حديدًا، وَأَضَعُوا عَلَيْهِ مُخْرَفَاتٍ لِلرَّبِّ، وَدَبَّحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.³² وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْجَارَةِ نُسخَةَ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.³³ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشُبُوحُهُمْ، وَالْعُرَقَاءُ وَفُصَّائِهِمْ، وَقَفُوا جَانِبَ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ الْلاَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْعَرِيبُ كَمَا الْوَطْنِيُّ. يَضْفُفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرِزِيمَ، وَيَضْفُفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْتَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِتَرْكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.³⁴ وَتَعَدَّ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعَ كَلَامِ التَّوْرَةِ، التَّرَكَةَ وَاللُّغَةَ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ.³⁵ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قُدَّامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ

وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.